

شرح الأربعين النووية | الحديث الخامس والعشرون | الشيخ:

أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:04](#)

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون - [00:00:30](#)

ان لكم بكل تسبيبة صدقة وكل تحميدها صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله فيأتي احدنا شهوته - [00:00:59](#)

ويكون له فيها اجر قال ارأيت لو وضعها في حرام اكان عليه وزر وكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي الاسود الديلي عن ابي ذر رضي الله عنه به - [00:01:31](#)

وفي هذا الحديث اشارة الى عدة امور نأخذ منها ثلاثة. الاول في دليل على حرث الصحابة على خير ومنافستهم فيه. ولذلك جاء الصحابة الفقراء جاء فقراء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكرون - [00:02:02](#)

اليه ان عندهم من الفقر ما يمنعهم ان يوازوا الاغنياء بالعمل. فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور الدثور المقصود بهم هنا اهل الاموال بالاجور. يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. ولهم فضل - [00:02:22](#)

من اموال يتصدقون بها ويحجون ويجاهدون. يعني لا نستطيع ان نعمل مثل عملهم وهذا دليل على رغبتهم في الخير وحرثهم عليه وعلى المنافسة فيه. فهم ما قالوا ذهب اهل الدثور الدنيا. يبنون ويسكنون - [00:02:42](#)

وينكحون ويسافرون. ما على هذا نافسوه. وانما تأسفوا على فوات المال الذي يتقربون به الى الله وهذا دليل على علو همتهم رضي الله عنهم وارضاهم. ولذلك قال الله عز وجل - [00:03:02](#)

عنهم في موطن اخر ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم. قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تبپض من الدم حزنا الا يجدوا ما ينفقون. اين يذهبون؟ يذهبون للسياحة - [00:03:22](#)

يذهبون للنزهة يريدون ان يذهبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للجهاد الذي تزهد فيه النفوس. وتذهب فيه الاموال فما وجد ما يحملهم فرجعوا لهم يبکون. ما عليهم جناح لهم الاجر ان بالمدينة رجالا ما سرت مسيرا ولا - [00:03:39](#)

ماضيا الا كانوا معكم. وهذه الرغبة التي تكون في قلوب من لا يجد ما يوازي العاملين فقره او ظعفه او عجزه يعطيه الله على قدر نيته. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ - [00:03:59](#)

ما نوى الامر الثاني بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا فتح للعباد ابوابا من ابواب التصدق غير المال. فليست الصدقة مقصورة على المال. فقال عليه الصلاة والسلام اوليس قد جعل - [00:04:19](#)

الله لكم ما تصدقون به. اذا الصدقة ليست مقصورة بالمال فان كنت صادقا فهناك ابواب من ابواب الصدقات. بل بعضها يفوق الصدقة بالمعنى. لكن المعول على العمل فالصادق يتقرب الى الله. عنده مال ولا ما عنده مال؟ فابواب - [00:04:39](#)

الصدقة كثيرة وهذا ايضا من فضل الله عز وجل ورحمته وترحمته وتوفيقه وتسويقه وتسخيره للعباد ان فتح ابواب التقرب اليه بين لهم شيئا من هذه

الصدقات. فقال عليه الصلاة والسلام ان بكل تسبيبة صدقة. وكل تحميد كل تكبيرة صدقة وكل تحميده - [00:04:59](#)
وصدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة. هذى كلها صدقات وهناك صدقات اخرى ازالة الاذى عن
الطريق صدقة. تبسمك في وجه اخيك صدقة. واصلاحك بين المتخاصمين صدقة - [00:05:24](#)

الغار استغرسه فيأكل منه طير او بهيمة او انسان لك فيه اجر. ونفقتك على اصحابك في سبيل الله صدقة. كل هذه صدقة فينبغي
للانسان ان يكثر من هذه الصدقات. ثم بين الامر الثالث - [00:05:44](#)

قال وفي بعض احدهم صدقة يعني في شهوته. اذا قطاعها مع اهله صدقة. فتعجب قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له
فيها اجر؟ قال ارأيتم لو وضعها في حرام؟ اكل عليه وزر؟ فكذلك - [00:06:04](#)

اذا وظعها في حلال وهذا من عظيم فضل الله عز وجل على العباد. ان الله وسع ابواب مرضاته فلم يجعل فقط فيما تكرره النفوس.
بل حتى ما تحبه النفوس. بل حتى شهواتهم. شهواتهم التي يرغبونها لهم - [00:06:25](#)

فيها اجر وفي بعض احدهم صدقة واياضا في قوله عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو وضعها في حرام في هذا اثبات القياس وفيه دلالة
على حجة حجية القياس اذا توفرت شروطه واركانه. نعم - [00:06:45](#)